الأماني الطبيب الياس القراماني ولد رحمه الله بلواء قرامان
وشب على التعطل والهوان الى ان من الله تعالى عليه بالرغبة
والطلب في تحصيل العلم والأدب فخرج من بلاده بعدما جاوز ز
سن البلوغ وكان منه ما كان وانتقل من مكان الى مكان
حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحاق وحصل عنده بعض العلوم
سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الأسواق وتكتسب
مدة بالطبابة وبيع المعاجين والأشربة الى ان قلد المولى محمد
المشتهر باخي زاده مدرسة بري باشا بقصبة سلوري وتجدد
في المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع ما في حانوته وترك
عياله في بيته وهاجر الى المولى المزبور ودخل في احدى حجرات
المدرسة وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود واشتغل عليه
برهة من الزمان ثم عاد الى بيته وتفقد عياله ثم عاد الى حجرة
المدرسة المزبورة وكان منه ما كان الى ان حصل من العلوم الآلية
القدر الصالح مع الاشتغال بمصالح بيته كل ذلك بعدما ظهر البياض
في لحيته ثم ترقى الى المقاصد والمسائل وتتبع الكتب والرسائل
وطالع الأحاديث والتفاسير وفاز بالحظ الأوفى في الزمان
اليسير وحرر عدة من الرسائل يحقق فيها بعض المسائل وحقق
ما قاله النبي الأمجد من طلب شيئا وجد وجد واستشهد رحمه الله
في شهر ذي القعدة من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة كان
رحمه الله من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين
آية في الزهد والتقوى متمسكا من الشريعة الشريفة بما هو احكم و

أقوى

أقوى مشاركا في العلوم العقلية متبحرا في العلوم الشرعية النقلية
مهتما في كتب ارباب الاجتهاد ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والارشاد
وكان يفسر القرآن الكريم وينتفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله
في اول امره معرضا عن ابناء الدنيا قانعا بكسبه من جهة طبابته
فاتفق انه ابتلى بعض الأمراء بالأمراض الهائلة فراجع المرحوم في
ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له
وظيفة من بيت المال فاستحلاه طبعه واستلذه نفسه من حيث
لم يدر ان السم في الدسم فخالط الأمراء وتقرب لهم بالطب واتصل
بالوزير الكبير محمد باشا وامر له بترجمة خراج ابي يوسف فاتمه ورفع
اليه وفي اثناء ذلك جلس السلطان الأفخم مراد خان المعظم
سرير السلطنة فقوى به امر فرهاد باشا وكان معزولا عن الوزارة
فشاع عوده اليها على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة
السيدة صفية حليلة السلطان دام اولاده الكرام بسبب انها كانت خطيئة ح
في اول امرها من جواري السيدة هما بنت السلطان محمد ابن السلطان
سليمان زوجة فرهاد باشا المزبور وكان فرهاد باشا المسفور
مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس المزبور وينتفع
بآرائه فاتفق انه امر لفرهاد باشا في اثناء ما ذكر باكل المعجون
المعروف بمثروديطوس فاكل ومات بعد ايام قلائل بعلة الزحير فاتهم بمصر ح
الطبيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك المعجون باشارة الوزير محمد باشا
فدخلت زوجته الى السلطان وطلبت الثار وهمت بقتل الطبيب
المسفور فأخذ وحبس اياما ثم اخرج وفتش فلم يثبت عليه شيء

Copyright © King Saud University